الاختفاء

من

الوسط

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم

مقدمة:

'أنا' ، وماذا أنا ...؟.

أنا من استصغره غيرهُ وهم أصغر منه

حتى ، أنا من اِستكثروا علي إبتسامة واستبدلوها بنظرة سامة ممزوجة بإشمئزاز و شفقة حادة محمولة في نبرات أصواتهم لتصتدم بدهائي المفرط لتفاصيل مشوشة وحبي لقراءة الوجوه والأفكار ، ثم لتختلط هذه الأفكار لأدرك بالفعل خيانتهم القاسية لنفسيتي ، فقد ابتعدوا تماما وهجروا ثقتي هذا فقط لأني الدنيا انقلبت ضدي ، واعلنت حربا تنعدم فيها الرحمة علي وهم اكتفوا فقط...

اكتفوا فقط بالاختفاء من الوسط...
ألي يعلمون بفكرة أنا الحياة متقلبة؟، ألا يدركون أن الانسان ضمن اختبار ؟ وقد يأتي دورك من هذا الاختبار في أي وقت . فإستعدوا.

ذكرى الطيبين

الفراق فجأة، أليس هذا أشد أنواع الخداع ، فجأة يذهبون عنك دون سابق إنذار يجعلونك تفنى لأجلهم ، تتعلق بهم ، ثم في وهلة غفلتك عنهم يخادعوك ليتركوك وسط ضجيج القلق ، الخوف ، الفزع ، وأحيانًا الرعب فعلاً.. أليست أنفسنا عزيزة عليكم؟. تركتم إلاّ الذكرى الطيبة ، الفعل الحسن ، القول الصادق .

لم تتركوا لنا حتى فرصة الانتقام من بعدكم ، جرّاء معاملتكم ، قد سكنتم أفواهنا ، استوطنتم عقولنا ، ابقيتمونا حَبيسي معتقداتكم ، أفكاركم فاقت فكرنا ، طَبعتم بصمتكم الغير زائلة في حياتنا أخضعتمونا لأحكام مؤبد ، لا نجرأ حتى على الإدلاء بآراءنا فآراءكم الراسخة تلك غير قابلة للمسح ، ذِكراكم سيطرة على أسلوب عيشنا ،

لا تزالون أحيانا في قلوبنا لم تموتوا بعد بل موتكم سيرافق موتنا ... أي أجدّتم فقط الاختفاء من الوسط.

أَحِب نفسك

لديك إسم!
تملك عقلاً!
وأكيد أنكَ تحضى بجسم جيد يساعدك على العيش!
والأهم ،أنك تتنفس بشكل طبيعي !

إذن ، ما علي قوله هو: صُنّ ذلك الاسم إسموا بوالديك بذلك الاسم اجعل من نفسك شخصية عظمى ، ابدع بذلك العقل الفائدة ليست في امتلاكه وحسب بل الفائدة الكبرى هي حكمة إستعمال ، طوره فهو لم يـُمنح لك من فراغ ، إن لم تولد بِميزة معينة أُخلق تلك الميزة أحب نفسك أكرم ذاتك بسموها ، وماذا تفعل بجسمك ذاك ؟ ، وكيفما كان استعمله فهو لك وحدك اِعمل بجد عليه ، ركز على نفسك ، وماذا عن حياتك لا تسير بشكل جيد؟ ، لا تترك ذلك كما هو عدله ، أثبت أن ما خُلِقت عليه هِبةٌ عليك إظهارها بأبهى هيئة لها ، أخرج أقوى ما فيك ، قدم أقصى ما لديك ، لا تنتظر الوقت ليُعدِل بل اصنع أنت وقتك الخاص للتعديل ،حتى وإن لزم الأمر اختفي وكأنك لم تَكُن يومًا اِختر أن تكون الفاصل في وجودك اللاذع ... واستمر دون توقف حَدّ تحقق حُبِك الكامل لنفسك نفسك نفسك أنت فقط.

أحبك نفسك حبًا جنونيًا وأكرمها بكامل استطاعتك القصوى.

مُحطمة ..!

قال: وماذا عنك ؟،كيف تجري أخبارُكِ؟
فأجابته بشتات يصحبح تلعثم كلام مع عيون تملأها دموع شوق و لهفة :'
' أعاني مِن الأرق لا أستطيع النوم جيدًا
أحيانًا، أبكي طيلة الليل كالمجانين
وأحيانًا ..
لا أخرج من البيت لأيام
أنا حقًا لم أعد تلك التي كنت تعرفها

أنا محطمة !

فإقترب منها قائلاً: لكن الأيام تعالج،
وأكيد أنك شعرتِ بالسعادة ولو لمرة واحدة ، إذن فأزيلي غبار اليأس وأصلحي علاقتك بالحياة .

فأجابته قائلة : أبدًا لم أشعر بها

لأن حزني طغا عليها

وأكل كل فرحة ، حقيقة لم أعد أشعر بشيء

إختفى الشغف فجأة ،

هل أنا هاكلة !

فذكر وهو مواسيًا لحاله : لا تفزعي لحالك

بل كوني قوية تغلبي على مهالككي قاومي.

قالت: أنا محطمة !

لا يمكني اصلاحي ، أو هل أقول لك سرًا

قال : ماذا؟

قالت : أنا لا أريد حتى المجازفة ولا أريد

إصلاح أي شيء ، أنا حقًا أعشق تحطمي هذا..

ثم سقطت أرضًا.

الشرير

الشر في نظرهم هو أذيت و غطرسة ،

تجاه الغير،

لكن الشر حقيقةً هو مايؤول عليه الانسان عندما لا يجد في خيباته و صراعاته سندًا .

أصبحت شريرًا لا أكترث بما يسمى بالعدالة الالـٰـهية

فالعدالة ضعيفة وواهية ،

ولا يمكن التغلب على الأشرار بالعدالة وحدها

يجب التحرك فعلاً بقوة لجلب العدالة ،

عدالة ملتزمة ربما ،

فإذا كان هناك عدالة كتلك ربما أباعد الشر نهائيا فهو لم يُخلق فيا إلا عندما أدركت أنه لا توجد عدالة عادلة قطعًا،

في زمنٍ شابَ فيه الرأس
قبل أن يشيب فيه الشخص،

فالشرير يكون يَودُ بشدةٍ السلام أكثر من غيره،
أو بالأحرى قد وَضع نفسه في صورة لم يُرِدها إطلاقًا و أجبرته المواقف عليها

لأن الشر حقيقةً سائد وقاسٍ...